

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: دلالة تصعيد اللهجة بين موسكو وواشنطن

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- غسان شبانة/ رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ميريماونت الأميركية
- إيلينا سوبونينا/ رئيسة قسم الشرق الأوسط في قسم الدراسات الإستراتيجية
- آدم إيرلي/ متحدث سابق باسم وزارة الخارجية الأميركية

تاريخ الحلقة: 2013/9/4

المحاور:

- ما وراء تصريحات بوتين
  - تصاعد حدة اللهجة بين أوباما وبوتين
  - سوريا ساحة لتصفية الحسابات
- غادة عويس: أهلاً بكم، اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الخارجية الأميركي جون كيري بالكذب على أعضاء الكونغرس لإقناعهم بتوجيه ضربة عسكرية للنظام السوري، في مقابل ذلك قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن بوتين قاوم الجهود الرامية لاستصدار قرار من مجلس الأمن بشأن سوريا.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما دلالة تصعيد حدة اللهجة بين موسكو وواشنطن بشأن الأزمة السورية؟ وكيف ستؤثر حالة التوتر بين بوتين وأوباما على آفاق حل النزاع في سوريا؟

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه لا يحق للكونغرس الأميركي الموافقة على توجيه ضربة عسكرية ضد النظام السوري من دون قرار من مجلس الأمن، وشدد على أن إقدام الكونغرس على ذلك سيعتبر تصرفاً عدائياً، يأتي ذلك فيما أعرب الرئيس الأميركي أوباما عن أمله في أن يغير الرئيس بوتين موقفه حيال الأزمة السورية، وقال

إنه ناشد بوتين مرات عدة إلا أنه قاوم الجهود الرامية لاستصدار قرار من مجلس الأمن بشأن سوريا.

### [تقرير مسجل]

**مريم أوبابيش:** أيام الخصام بين واشنطن وموسكو قد تطول بسبب سوريا، الرئيس فلاديمير بوتين أقوى حليف للرئيس بشار الأسد حذر مجددا الغرب من توجيه ضربة عسكرية ضد نظام دمشق دون قرار من مجلس الأمن، في مقابلة تلفزيونية بثت عشية قمة العشرين في سانت بطرسبرغ وجه بوتين لنظيره الأميركي باراك أوباما رسائل مباشرة وأخرى مبطنّة.

### [شريط مسجل]

**فلاديمير بوتين/ الرئيس الروسي:** في القانون الدولي لا يجوز إلا للأمم المتحدة أن تقرر باستخدام القوة ضد دولة ذات سيادة، أي ذريعة وأي طريقة أخرى يمكن أن تستخدم لتبرير استخدام القوة ضد دولة مستقلة ذات سيادة غير معترف بها ولا يمكن تفسيرها إلا على أنها اعتداء.

**مريم أوبابيش:** لا شيء على ما يبدو سيدفع أوباما إلى التراجع عن موقفه، رغم ذلك يترك الباب مواربا لأي تغيير في الموقف الروسي الراض تماما لأي عمل عسكري ضد النظام السوري.

### [شريط مسجل]

**باراك أوباما/ الرئيس الأميركي:** هل أمل أن يغير الرئيس بوتين موقفه من بعض هذه القضايا؟ أنا دائما متفائل وسأستمر بالاتصال به.

**مريم أوبابيش:** هل سيتواصل الرئيسان وجها لوجه في محادثات ثنائية على هامش قمة مجموعة العشرين؟ حتى الآن يبدو ذلك غير وارد لكنه ليس مستحيلا، ألغت إدارة أوباما القمة الثنائية المقررة قبل القمة على خلفية قضية سنودن شاءت موسكو أو أبت أوباما موعود بموافقة الكونغرس لتوجيه ضربة عسكرية يحضر لها منذ مجزرة الكيميائي في الغوطين في الحادي والعشرين من أغسطس الماضي، وهو موعود أيضا بتحالف فرنسا، لم تنتظر موسكو الضربة لتحريك طراد تقول روسيا إن الطراد موسكو ضروري لحماية مصالحها الوطنية، يؤكد المسؤولون الروس أنهم لن ينجروا إلى نزاع

مسلح في حال ضرب سوريا، قد يكتفون بتعزيز القدرات العسكرية للجيش النظامي السوري وبخطوات أخرى سيكشفون عنها وقت اللزوم، الوقت الآن للتصريحات والتصريحات المضادة فماذا بعد الضربة المرتقبة؟

## [نهاية التقرير]

### ما وراء تصريحات بوتين

**غادة عويس:** موضوع حلقتنا نناقشه في الأستوديو معنا غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ميريماونت الأميركية، معنا إيلينا سوبونينا من موسكو وهي رئيسة قسم الشرق الأوسط في مركز الدراسات الإستراتيجية ومعنا السفير آدم إيرلي من واشنطن وهو المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية الأميركية، أهلا بكم جميعا، سيدة سوبونينا ما الذي كان يقصده بوتين عندما قال إذا تأكدنا من استخدام النظام لسلح كيمايوي قد يصدر قرار أممي قد نشارك بذلك؟

**إيلينا سوبونينا:** هو لم يقل إذا تأكدنا من استخدام النظام لهذه الأسلحة، هو قال استخدام من أي جهة ما، وكان يتكلم بطريقة أنه كان واضح أنه لا يوجد لدى روسيا أدلة بأن النظام متورط في هذا الشيء.

**غادة عويس:** حتى كائن من كان هو قال لو قدموا لنا أدلة على استخدام السلح الكيمايوي وهو كأنما كان يقصد النظام، أنت تقولين لا يقصد النظام، طيب كائن من كان من يقصد يقول سنوافق على الذهاب إلى مجلس الأمن في حال جرى تقديم أدلة له؟

**إيلينا سوبونينا:** روسيا تعتقد أنه إذا حدث استخدام الأسلحة الكيمايوية في سوريا فالجهة التي عملت ذلك تستحق المعاقبة، وروسيا ممكن أن تشارك في عملية ما لمعاقبة هؤلاء ولكن أولا إذا كانت هناك أدلة واتهامات واضحة للجهة التي عملت ذلك وكما يبدو روسيا ليست على قناعة أن النظام وراء هذا الشيء، وثانيا تكون هذه العملية في إطار مجلس الأمن في الأمم المتحدة إلا روسيا تصف المشروع الأميركي بتوجيه ضربة على سوريا كعدوان، أكثر من ذلك الخارجية الروسية الآن أصدرت بيانا خطيرا وتقول بأن الضربة من قبل الأميركيين على سوريا ممكن أن تؤدي إلى التلوث النووي في المنطقة.

**غادة عويس:** سأعود إلى مسألة التلوث النووي وما إلى ذلك واعتباره عدوان، لكن قبل ذلك دكتور شبانة حتى نفهم هذه التصاريح قد يعتبرها البعض متضاربة، يقول قد أذهب

إلى قرار أممي والسيدة إيلينا تقول لم يكن يقصد أو روسيا أصلا ليست على قناعة بأن النظام قد استخدم الكيماوي، كيف تشرح لنا ما قاله بوتين؟

**غسان شبانة:** أنا أعتقد أنها تشرح على عدة مستويات، المستوى الأول هل تملك روسيا الحق أن تشرح مثل هذه المسألة على المستوى الدولي أم لا؟ المستوى الثاني أن لافروف عدة مرات أكد أمام المجتمع الدولي بأن الأسلحة الكيماوية السورية هي في حماية الروس وأن الروس هم المسؤولين عنها وأن جنرالات روس لديهم معلومات كافية عن مكان هذه الأسلحة ومن هو الذي يتصرف بهذه الأسلحة، معظم جنرالات الجيش السوري الذين لديهم هذه الأسلحة، لذلك حينما تخرج أسلحة كيماوية من الترسانة العسكرية السورية في هذه الأيام والروس هم الذين ينكرون ذلك، في حماية من؟ السؤال الأهم في حماية من كانت هذه الأسلحة، ومن سمح بإرسالها ومن سمح بإخراجها؟ ومن لديه القدرة الميكانيكية على إرسالها وعلى ضربها؟ كل الأسئلة وكل الأدلة تشير إلى أن النظام أو قوات أو فرق من النظام السوري هي التي تستطيع أن تعمل ذلك، لذا نعود إلى المستوى الأول وهو ماذا على موسكو أن تفعل؟ وماذا بوسع موسكو أن تفعل؟ أعتقد أن موسكو عليها أن تفعل أولا وأخيرا أن تشرح للمجتمع الدولي من استعمل هذه الأسلحة الكيماوية إن كان لديها القدرة حقيقة على ذلك لأن لافروف أكد عدة مرات في الأمم المتحدة العام الماضي أن كل الأسلحة الكيماوية هي في حزب أو هي تقريبا كلها مجمعة لدى الجنرالات الروس ولديهم معلومات كافية عنها، هذا من ناحية، من ناحية ثانية أعتقد بأن بوتين في هذه اللحظة لا يستطيع أن يبادر وإنما عليه أن يرد فقط، لماذا؟ المبادرة الآن أخذت من قبل بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، لديها الكثير من الأدلة التي تشير بأن السلاح الكيماوي قد استعمل، هذه نقطة جدا مهمة، النقطة الثانية الأهم هي بأن تثبت أن هذه الأسلحة ضربت أو وزعت بطرق وبتقنية عالية لا يملكها إلا النظام أو دولة، لذلك كل هذه الأمور يجب على الروس إيضاحها للمجتمع الدولي قبل أن ينفوا أو أن ينكروا أو أن يعطلوا أي قرار في مجلس الأمن أو في أي موقعة أخرى.

**غادة عويس:** سيد آدم إيرلي أو باما قال اليوم بأنه يأمل بأن يغير بوتين رأيه عشية قمة العشرين، هل لهذا الأمل مكان برأيك؟

**آدم إيرلي:** بكل وضوح نريد جميعا أن تغير روسيا موقفها لكن روسيا لن تغير موقفها بحسب رأبي وأقول لكم بكل بساطة لماذا، روسيا وبوتين ليس لهم أي مصلحة في أن يتصرفوا ضد بشار الأسد وهذا قد يشرح كل التصريحات وكل الأفعال، روسيا تريد أن

يبقى بشار الأسد في السلطة ولهذا الغرض تخلق كل هذه العراقيل ضد أي تحرك ضده يتحدثون عن الأدلة عن اللجوء لمجلس الأمن، لكن إذا ذهبنا لمجلس الأمن روسيا سوف تعرقل ذلك، يتحدثون عن التدايعيات الخطيرة إذا ما تحركنا، كل ذلك بالنسبة لي يشير بكل بساطة إلى أن سياسة روسيا هي الدفاع عن بشار، دعونا نسأل أنفسنا السؤال التالي: لماذا روسيا داعمة إلى هذا الحد لبشار وعندها يجب أن نأخذ خطوة إلى الوراء وننظر إلى العالم من وجهة نظر موسكو ومن وجهة نظر واشنطن، واشنطن ترى النزاع في سوريا من مقاربة مختلفة تماما عن مقاربة موسكو، بالنسبة لوأشنتن بشار الأسد هو التهديد وبالتالي لا بد من اتخاذ تحرك لإسقاط بشار الأسد، لماذا؟ لأن بشار الأسد يستخدم الأسلحة الكيماوية، هذا سيء، ثانيا بشار الأسد ونظامه يدعمان الإرهاب، هذا سيء، ثالثا بشار الأسد يسمح لإيران بأن تتمتع بعمق استراتيجي في المنطقة وهذا سيء، بالنسبة لنا بالنسبة لأوباما بالنسبة للولايات المتحدة التهديد هو من بشار الأسد، أما بالنسبة لروسيا وبالنسبة لموسكو فالتهديد هو من أولئك الذين سيحلون محل بشار الأسد، أنظروا إن أفضل دفاع لبلد ما هو العمق الاستراتيجي، أن يكون لك عمق استراتيجي أنت بحاجة لمنطقة عازلة، بالنسبة لنا لدينا المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ هذان المحيطان يحمياننا من الإرهاب، روسيا ليس لديها أي شيء أوروبا الشرقية خسرتها كان لديهم طبعاً كازاخستان وأوزبكستان وما إليه، هذه أيضا خسرتها، منطقة أتلتيك التي تحميها هذه تدوب بالتالي الأسد وسوريا بشكل عام تحمي روسيا إذا ما سقطت سوريا فروسيا تعتقد أن النصر والتمتطين الإسلاميين سوف يمسون بزمام الأمور في سوريا وسوف يحركون أيضا وينشرون التطرف الإسلامي حتى في روسيا وهذا يهدد طبعاً الشيشان وهذه الجمهوريات من حولها، بالنسبة لروسيا هذا مرتبط بالبقاء بالمصلحة الوطنية بالدفاع الوطني وهذا يشرح أيضا لماذا لدينا موقفين مختلفين تماما، وبكل صراحة لماذا أعتقد أنا شخصا أن ما من إمكانية للتسوية هنا لأن هذا مرتبط بالمصالح الوطنية، المصالح القومية لكلا البلدين وأي بلد لن يتخلى عن ذلك.

**غادة عويس:** سيدة إيلينا سوبونينا أكيد لديك رد وأريد أن أسألك ما الذي جرى لبوتين حتى يخرج عن القواعد الدبلوماسية ويتهم وزير خارجية أميركا بالكذب؟

**إيلينا سوبونينا:** ما أثار بوتين هو كلام كيري حول عدم وجود القاعدة في سوريا وهذا بعد ما الأميركان في نهاية السنة الماضية بأنفسهم أدخلوا منظمة جبهة النصر في القائمة السوداء الخاصة بهم واتهموها بالعلاقات بالقاعدة، فهذا شيء غريب بالتأكيد، أما ردا على ما سمعته الآن وهو حتى مضحك لأنه متى نفترض لافروف قال بأنه الأسلحة

الكيماوية في سوريا روسيا مسؤولة عنها، هذا شيء غريب أنا أتابع بدقة ما يقوله السيد لافروف ولم أسمع ولا مرة قال هذا التصريح وهذا أصلا يتناقض مع مبادئ روسيا وهي تحترم سيادة الدول، هذا شيء ليس معقول ثم لماذا هناك تحليل حول أن روسيا تعتقد بأن جبهة النصره ممكن أن تحكم سوريا في المستقبل أبدا لا، روسيا تدعو للتعاون وإلى مفاوضات سلام بين المعارضة المعتدلة في سوريا وبين ممثلي النظام.

### تصاعد حدة اللهجة بين أوباما وبوتين

**غادة عويس:** رددت على الموضوع، أريد أن أعرف كيف يمكن أن يؤثر ذلك والحدة في اللهجة المتبادلة على قمة بطرسبرغ؟

**إيلينا سوبونينا:** هذه القمة ستكون متوترة وآخر تصريحات من قبل الخارجية الروسية تثبت ذلك، هذه التصريحات قد أتت بعد تصريحات السيد بوتين وهي حتى أشد لهجة، هناك أيضا تحذير للمواطنين الروس بالقيام بزيارات إلى أميركا لأنه حسب رأي الخارجية الروسية هناك اعتقالات للمواطنين الروس في أميركا وفي دول متعاونة مع أميركا بدون أي أساس في بعض الأحيان هذا الكلام له علاقة بقضية سنودن وأيضا قضية فيكتور بوت المعتقل في أميركا وغيرهم من المعتقلين الروس ولكن أول مرة أسمع هذه اللهجة بهذه الحدة من قبل الخارجية الروسية، يبدو أن هذه القمة ستكون متوترة ولن يكون هناك توافق بين روسيا وأميركا.

**غادة عويس:** دكتور شبانة قمة متوترة إذن.

**غسان شبانة:** نعم قمة متوترة لأنه أعتقد أن الروس خسروا المراهنة على النظام السوري، ليس لدى روسيا أي شيء كي تفعله بالنسبة للنظام السوري، في مايو في هذه السنة تعهد لافروف لكيري بأنه سوف يكون هناك جنيف 2 تقريبا في مطلع شهر حزيران في مطلع شهر آب حتى هذه اللحظة لا يوجد أي أمل بعقد جنيف 2 هذا أولا، ثانيا الآن وزير الخارجية يهدد بأنه سوف يلغي جنيف 2 إلى الأبد، هل باستطاعة روسيا حقيقة إلغاء جنيف 2؟ هل باستطاعتها حقيقة إجبار الرئيس أو النظام السوري على القدوم إلى جنيف 2 بالمعتقدات الدولية أو بالمعايير الدولية؟ لا أعتقد ذلك، لذلك كل ما نسمعه من روسيا حتى هذه اللحظة هو نذر رماد في العيون، ليس لدى روسيا أي شيء تقدمه حتى هذه اللحظة على الإطلاق للمجتمع الدولي بالنسبة للملف السوري سوى عرقلة أي حل سياسي أو عرقلة أي حل عسكري، ليس لدى روسيا على الإطلاق أي شيء تقدمه،

ردا على الجملة التي قيلت من موسكو بأن من الذي قال.

**غادة عويس:** لم تسمع هذا الكلام من لافروف.

**غسان شبانة:** عليها فقط مراجعة مقابلة مع تشارلي رولز مع سيرغي لافروف في 25 أيلول من العام الماضي إبان انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة.

**غادة عويس:** تسمعين سيدة إيلينا؟

**غسان شبانة:** هو قال ذلك لتشارلي رولز.

**إيلينا سوبونينا:** أنا أسمع ولكني متأكدة أنه لم يقل السيد لافروف شيء من هذا.

**غادة عويس:** عودي إلى المقابلة يقول لك وأعطاك ما تفضل به.

**غسان شبانة:** هو قال ذلك.

**إيلينا سوبونينا:** سأعود ومرة أخرى سنتكلم حول هذا الموضوع وإن كنت على قناعة كاملة أن لافروف مستحيل أن يقول هذا الشيء.

**غسان شبانة:** إن كنت تتكلمين اللغة الإنجليزية الرجاء أن تعودي للمقابلة وتسمعيها وسوف تسمعين بنفسك بأن لافروف قال لتشارلي رولز أنني حتى عرضت على الجنرالات الأميركيين أن يتعاونوا مع الجنرالات الروس والجنرالات السوريين أيضا أن يتعاملوا ويتعاونوا على حفظ الأسلحة الكيماوية داخل سوريا، لذلك يعني لا استغرب على الإطلاق في هذه اللحظة بأن تكون روسيا هي حقيقة ليس لديها أي إجابة على الإطلاق، كونها لا تستطيع أن ترد على أي شيء، وكونها أيضا لا تستطيع أن تفعل أي شيء في الملف السوري سوى التعطيل، أن يعطل الرئيس لأي حل سياسي في هذه المرحلة.

**غادة عويس:** نقف عند هذه النقطة لنأخذ فاصلا سأعود إليك إيلينا سوبونينا لكي تردي على ذلك، فاصل قصير ونتابع بعده النقاش حول تصعيد حدة اللهجة بين أوباما وبوتين بشأن سوريا طبعاً عشية لقاؤهما في بطرسبرغ.

### [فاصل إعلاني]

**غادة عويس:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش تصعيد حدة اللهجة بين أوباما

وبوتين بشأن سوريا عشية لقاؤهما في بطرسبرغ ، سيدة إيلينا بشكل سريع لديك حق الرد مرة أخرى الدكتور شبانة أكد لك مسألة المقابلة مع رفروف هذا حسماً يمكنك أن تعودى للأرشيف، من جانب آخر هو قال أن روسيا لم تفعل شيئاً سوى التعطيل وفيه شيء من المنطق هذا الكلام ، لأن روسيا وقفت في وجه مجلس الأمن لو صدر قرار قبل عامين، أو منذ أن حكي عن قرار في مجلس الأمن لما وصلنا إلى مئة ألف قتيل، ولما وصلنا إلى حد التهديد الآن بضربة على سوريا، ما ردك وباختصار لو سمحت؟

**إيلينا سوبونينا:** روسيا ليست دولة مستعمرة وهي غير مسؤولة على مستودعات الأسلحة الكيماوية في سوريا.

**غادة عويس:** هذا حسماً سيدة إيلينا بالنسبة للعرقلة وخاصة العرقلة في مجلس الأمن لو سمحت.

**إيلينا سوبونينا:** بالنسبة للعرقلة هذا شيء مدهش لأنه نتكلم الآن حول مشروع توجيه الضربات الأميركية العسكرية على سوريا بنفس الوقت نسمع الكلام أنه روسيا ضد السلام. أنا تذكر خطاب باراك أوباما في لقائنا سنة 2009، وأتذكر تماماً أنه بدأ هذا الخطاب بعبارة السلام عليكم وأن أميركا تريد أن تحضر السلام إلى الشرق الأوسط فيمكن ضيفكم يعتقد أنه أميركا تحضر الآن بالسلام وأن روسيا تعطل.

**غادة عويس:** لم يقل هذا الشيء نتحدث عن روسيا الآن أميركا يرد عليها ضيفنا من واشنطن، أريد أن أتحدث عن روسيا لما عرقلت قرارات من مجلس الأمن ووصل الحد لهذا الأمر؟ ربما لو صدر قرار قبل عام أو عامين في مجلس الأمن لما وقعت حادثة الكيماوي الآن أليس هنالك ضمير بهذه النقطة بالتحديد للكيماوي كائن من كان من أطلق الكيماوي لو أوقفت الأعمال العسكرية في سوريا في ذلك الحين بقرار من مجلس الأمن لما وصلنا إلى الكيماوي قتل الأطفال والنساء؟

**إيلينا سوبونينا:** لما هدد باراك أوباما الآن بتوجيه الضربات على سوريا لوقف تنفيذ مشروع جنيف 2..

**غادة عويس:** تعودين إلى أوباما سيدة إيلينا واضح انك لا تريدين أن تجيبي سيد آدم إيرلي سيد آدم إيرلي..

**إيلينا سوبونينا:** لا لماذا أنا على استعداد تام لاعتترف بأنه..



**غادة عويس:** إذن تصريح الإجابة على أوباما وأسألك عن روسيا وليس عن أوباما.

**إيلينا سوبونينا:** الموقف الروسي واضح جدا روسيا ضد توجيه الضربات العسكرية على سوريا وروسيا مع العودة إلى طاولة المفاوضات مع تنفيذ مبادرة جنيف 2.

**غادة عويس:** طيب ولكنه أيضا في جنيف 2 هدد بتأجيله إلى الأبد على أي حال، السفير ادم إيرلي انتم أيضا في الولايات المتحدة تتحدثون عن ضربة، ثم يقولون نؤجلها، ثم يقولون ننتظر الكونغرس، أليس هذا أيضا تأخير وتأجيل لا يصب لصالح المدنيين في سوريا؟

**آدم إيرلي:** أولا هذا ممتاز لكن هذا لا يساعدنا على فهم القضية أنا أشير إلى البرنامج طبعاً بعض النقاط أود أن أسجلها أولاً: أنت محقة تماماً عندما تقولين: إن بشار الأسد استخدم الأسلحة الكيماوية في السابق، ولم يتحرك المجتمع الدولي ولهذا الغرض استخدمت الأسلحة الكيماوية مرة أخرى، وأنا أقول لك إذا لم يتحرك المجتمع الدولي في هذه الحادثة بالتحديد سوف يستخدم الأسلحة الكيماوية مرة جديدة، بالتالي أمامنا مسؤولية لا أمام الشعب السوري فحسب بل أمام المنطقة بأكملها وهي لكي نعطي بشار الأسد رسالة واضحة لكي هو في الواقع أولئك المتتمرين من هؤلاء المتتمرين في المدارس الذين يضربون الفتى الأضعف بالصف وإذا ظن نفسه متممرا سوف يحاول أن يضرب الجميع، لكن أقول لك: الضيفة في موسكو محقة تماماً الضربة العسكرية لم تحل المشكلة على المدى الطويل، أو القضية الحقيقية في سوريا وهي الحرب الأهلية المستمرة سوف تحتوي هذه الأزمة، سوف تردع، سوف تقنع، أو سوف تؤثر على بشار الأسد لكي لا يستخدم الأسلحة الكيماوية في المستقبل لكن السؤال الحقيقي الذي يجب أن نطرحه هنا، كيف نوقف هذا النزاع بأكمله؟ وكيف نقوم بذلك بطريقة تحظى بدعم المجتمع الدولي بما في ذلك روسيا..

### سوريا ساحة لتصفية الحسابات

**غادة عويس:** سيد إيرلي سيد إيرلي لو سمحت لي سيد إيرلي لو سمحت لو سمحت هذا الكلام تكرر على لسانك على لسان كل المسؤولين الأميركيين وهو كما يقال في العربية جعجة بلا طحين الناس تسمع هذه التصريحات لكن في النهاية لا نرى شيء على الأرض وفجأة فجأة أصبحت متعاطفين مع الشعب السوري بعد 100 مئة ألف قتيل؟ وأنتم كنتم مترددين أصلاً، والبعض اتهمكم بأنكم كنتم سعيدين بأن كل أعدائكم بين

هلالين من نصره إلى حزب الله إلى نظام سوري مقاوم بين هلالين، يعني يتقاتلون ويبيدون بعضهم بين بعض، وأنتم تتفرون لم تتدخلون؟

**آدم إيرلي:** صحيح أجيب بنقطتين على ذلك أولاً: أتوقع ضربة لا في أسرع وقت عندما يريد الناس لكن لدينا اعتبارات سياسية داخلية ومحلية لا يمكن أن نتجاوزها، لكن أنا أراهنك بما تريدين أن هذه الضربة حاصلة لا محالة، ثانياً: لماذا تحاول الولايات المتحدة أن تساعد السوريين اليوم؟ أولاً: نحن نقوم بالكثير نحن أنفقنا ملايين الدولارات لمساعدة اللاجئين السوريين ولكي نوفر أيضاً المساعدة غير الفتاكة للمعارضة السورية، لماذا لا نوفر المساعدة الفتاكة أي العسكرية في الواقع ثمة بواعث قلق لا لدينا هنا بل أيضاً في روسيا وفي المنطقة إذا أعطينا أسلحة وغيرها من التجهيزات للمعارضة فستجد طريقة لكي تصل هذه الأسلحة للأيدي الخاطئة، وهنا نصل للقضية الفعلية من هي المعارضة؟ من سوف سيتولى السلطة في سوريا إذا ما رحل بشار الأسد؟ وماذا إذا كان هذا الطرف شخص نريد، أو نتحى من التعاطي معه، أو هو من أعدائنا؟ هذا سؤال مشروع برأيك، لا برأيك؟

**غادة عويس:** دكتور شبانة ليس لدي رأي أنا أ طرح الأسئلة فقط سيد آدم إيرلي، دكتور شبانة اختم معك، رأيت وكأننا ندور في الحلقة المفرغة ذاتها إن كان من المتحدث الأميركي أو المتحدث الروسي لن يعبران إلى حد ما عن موقف بلدهما الرسمي، أريد أن اختم بكلام المقداد حتى لو هنالك حرب عالمية ثالثة لن تغير سوريا موقفها، هل ترى هذا الكلام فقط ضمن الشعارات والمزايدات المعهودة السورية الرسمية، أم أن هنالك ما تتكئ عليه سوريا؟ وأيضا أريد منك بشكل سريع لأننا لم نخرج عن الموقف الفرنسي ورئيس الوزراء الفرنسي؟

**غسان شبانة:** بالنسبة للموقف الفرنسي اعتقد انه هو الأوضح بالنسبة للدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية أعتقد بأن فرنسا لديها رؤيا الآن ورؤيا مستقبلية للحل بالنسبة لسوريا وأعتقد بأنها مستعدة لئن تكون شريك حقيقي للولايات المتحدة الأميركية ولأي دولة محبة للسلام، ومحبة للديمقراطية في الشرق الأوسط، في هذه اللحظة اعتقد بأن فرنسا هي الأصلب والأوضح هذا من ناحية، من ناحية ثانية..

**غادة عويس:** ولكن عفوا فقط ملاحظة بسيطة قرأنا أنباء لا أدري مدى صحتها عن أن الفرنسيين لم يجدوا السارين في الأدلة التي أعطتهم إياها المعارضة، في الوقت نفسه قالوا: لا هنالك أدلة استخباراتية، ماذا نصدق؟ هنالك تصريحات عدة، ضعنا في

صراحة.

**غسان شبانة:** يعني أعتقد بأن إذا ما اعتمد الحل العسكري على فقط غاز السارين فأعتقد أن المشكلة هي أكبر المشكلة الأخلاقية العالمية هي أكبر من غاز السارين.

**غادة عويس:** بالنسبة للمقداد؟

**غسان شبانة:** بالنسبة للمقداد لا أعتقد بأن سوريا هي من يكتب مفردات المرحلة القادمة على الإطلاق، أعتقد بأن سوريا ستتلقى الكثير من.. ليس الضربات، بل أعتقد أن عليها نعم أعتقد أن سوريا ستتلقى في المستقبل القريب ولن نستطيع الرد على الإطلاق.

**غادة عويس:** شكرا لك دكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ميريماونت الأميركية، من موسكو إيلينا سوبونينا شكرا لك، وشكرا لك من واشنطن السفير آدم إيرلي، وبهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر إلى اللقاء.